Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فرصة لتوليد الحقيقة انتهزها « فلما أفل أى غاب ـــ قال لا أحب الآ
إن الإله لايغيب أبدا ، ولا يليق بالإله أن يغيب فمن الذى يحكم ا
غاب الإله ؟

ولما ظهر القمر ، وكانوا يعبدون القمر أيضا ، قال هذا ربى
للقمر حينما ظهر تهكما حتى يستميلهم أيضا للحقيقة ، فلما أفل ق
يهدنى ربى لأكونن من القوم الضالين . هكذا بين لهم أنهم ضلوا «
للحقيقة » فهو يبين لهم أنهم قد عبدوا من يغيب ، وهذا لايليق . إذ
يعبد إلها يغيب يعتبر ضالاً . أى إن القوم كلهم ضالون . فيجب
يبحثوا عن إله لايغيب . لاحظ أن التوليد يزداد ، فى المرة الأولى
لايحب الآفلين الغائبين أما فى المرة الثانية فزاد أن بين لهم أن هذا الط
إلى الضلال ثم أشار إشارة خفيفة إلى أن له ربا غير هذا ، وأن
يهديه .

ثم ماذا ؟ رآهم يعبدون الشمس ، فقال لهم هذا ربى هذا أكبر
أن التهكم هنا قد زاد ـــ وليس هذا عبادة من خليل الرحمن إبراهيم
ولكنه يتهكم بهم ليتولد الحقيقة على أساس فوافقه الخصم على رأيه إ
له ضلاله ثم يقوده إلى الحق . فلما أفلت أى غابت ـــ قال إنى
تشركون (زيادة فى التوليد) أى إن كل ذلك إشراك لأن كل الآلهـ
من دون الله هى آلهة غائبة والإله لايغيب ، ولذا يجب ألا تعبد هذه الآ
يكون سيدنا إبراهيم قد وصل إلى مايريد من إبطال عبادة قومه البا
زيفها وضلالها ، وتبقى أن يبين لهم الطريق القويم (قمة التوليد
﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَٰوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا وَمَ
الْمُشْرِكِينَ ﴾ .

فالإله الذى يجب أن يعبد ليس كوكباً أو قمراً أو شمساً ، فكل
هى مخلوقات تتبع السماء أو الأرض ، أما الإله الذى يجب أن يعب
الذى خلق الأرض والسماء وما تلك الكواكب والأفلاك والمج
مخلوقات بأمر الله الواحد القهار .